العدد 3243 - السنة الحادية عشرة
الجمعة 7 ربيع الآخر 1440 - الموافق 14 ديسمبر 2018
Friday 14 December 2018 - No.3243 - 11 th Year

ياليت الهاتف

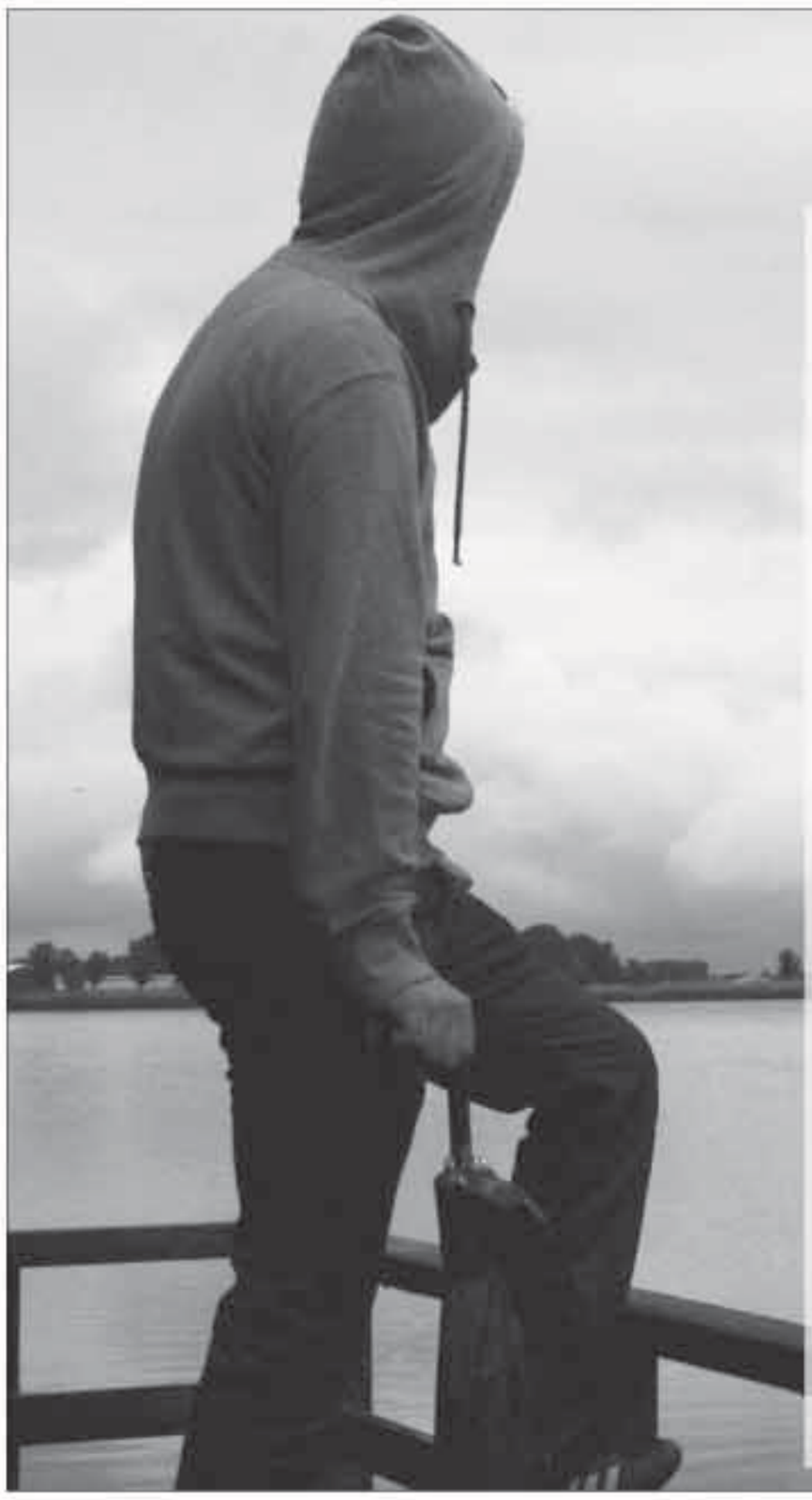

ياليت الهاتف اللي جاب صوتك ماتجيه قطوع
ياليتك ماتفارقني .. ولا تطري توادعني
ابيك تسلي الخاطر .. واسلي قلبي المفجوع
بعد فرقاك .. يوم ان الليالي منك تقطعني
لو انك شفتني بعدك وانا عيني تهل دموع
لو انك شفتني يوم الفراق الصعب يفجعني
ترى حالي .. بعد فرقاك حال التايه الموجوع
غريب في ديارك .. والدوا ماعاد ينفعني
ولا ينفعني الا الشوف .. ولا صوتك المسموع
بعد ماضاقت الدنيا بوجهي لا تلوعني
ابي اسمعك صوتي وانت كلمني بكل اسبوع
امانه .. كل راس اسبوع صوتك لا يقاطعني
تشوف الارض لاجاها الحيا واستبشرت برجوع
تراني مثلها .. صوتك على الدنيا يرجعني
تجي مثل الحيا وسط الصحاري والحيا متبوع
يبل القاع وانت تبل ريقي بس تمنعني
ترى مافيه عيب اني عشقتك والهوى مشروع
لو اني خابر انك منت حولي بس تسمعني

انا لاغاب صوتك صرت من كل البشر مقطوع
ماشوف الا انت مخلوق على الدنيا يمتعني
متاعي في حياتي .. والرجا في شوفتك ممنوع
عسى ربي يمتعني بصبر ما يضيعني
احبك .. والمحبة تختلف مابين نوع ونوع
وحبك نوعه النوع الشديد اللي يروعني !
احبك بالمسامع والمشاعر والضما والجوع
وبكل احساس صدق بالمحبة فيك يجمعني
صعيب من صعوبة حبة الرجال راس الكوع !
وانا ياما نهيت القلب عنك ولا يطاوعني
تغيب .. وتتبعك دقات قلبي بين غصب وطوع
وانا مابين بعد وقرب .. وين الله موزعني !
اكيد انك بعيد ولا يبي له بحث هالموضوع
لكن القلب لامنه سمع صوتك يشجعني
يشجعني على التفكير فيك .. ويجري الينبوع
مثل مجرى العروق بدمها .. والشوق يدفعني

فهيد زيد

رائحة الكافور

قبلت لحيتك البيضاء يا أبتِ
ورائحة الكافور
في شفتي قد علقت

يومان قد مرا
رأيتك في المنام تودعنا
تنادينا .. تمازحنا
كأن الشمس بعد غيابها شرقت

وسريرك الأبيض يجمعنا
كأن لا مرضٌ
ولا جسدٌ كان ممدودا بلا حراك يوجعنا
قويٌ كان صوتك بالحب ممتزجا
وضحكتك بعد الصمت في آذاننا
بين جدران أرواحنا قد ضجت
وفي أعماقنا التصقت

يومان قد مرا
وقارئة الأحلام قالت لي
رؤياك أرض من الشؤم طائر البين يحرسها
وهاهي الرؤيا تلوح لي
يداً وأصابع التوديع بها امتدت و أنتلقت
ما كنت أحسب رؤياي يا أبتِ
فاجعة بالفقد قد صدقت

عاقرت هذا اليتم من زمن
وما زال يُسكرني
كلما مر عام على رحيل أخي
أبكيه من وجعي وأنا
أرى ثلاث شمعات ثوب الموت ألبسهم
سنيناً بعد رحيله احترقت

أواه يا أبت .. ها أنت تفجعنا
تمضي بنفس الدرب .. تتركنا
تحت سماء الفقد لا ظل يحمينا
لتضحي أيامنا ليل من النجوى وسكينا
ودموعنا .. لا تعرف الشكوى منها مآقينا
حمم من الأحزان .. انتظار وأسى وتخمينا
شظاياها بأرواحنا براكينا
كلما مر الكرى
وسرى ليل بنا
نارا بعيوننا انبثقت

يا والدي
ولصوتك أصداء تجوب دمي
وفي فمي
هذا المر أعرفه
في حرفي وفي قلمي
كالترياق .. صوتي يغص به
فذي روحي لأعوام
قد آمنت بالحزن يسكنها
وأوجاعها يقينا من صغرها اعتنقت

ما الحال بعد غيابك يا أبتِ
ما لون أيامي
ما طعم أحلامي
ما زال عطرك الكافور ينداح في شفتي
والحزن أنفاس بها رئتي
شئ من التحنان والذكرى
كلما مرت بها اختنقت
قد شابت الروح بعد أن
بومة البين في بيتنا
بفراقك الأبدي .. فوق السور قد نعقت

منتهى القريش